

## ما هو مصير عشرات الاطفال الذين يتسربون سنويا من المدارس ؟

### ضحايا في سوق العمل الاسود ... العمل في مهن شاقة وبأجور بخسة

وفي الكراجات  
يوم عمل طويل... طويل

ماهر - ١٦ سنة - عمل في كراج في المنطقة باجرة ١٠٠ شيكل شهريا. وقبل شهرين انتقل للعمل في كراج اخر باجرة ٧٠ دينارا يدفع منها ٣ شيكلات مواصلات اي ٦٠ قرشا. يقول اعمل من الثامنة صباحا وحتى الخامسة. ويتأخر العمل احيانا حتى العاشرة اذا كان الزبائن ينتظرون وهذه الزيادة لا حساب لها.

لكن ماهر احسن حظا من خليل - ١٦ سنة - خليل تنقل من كراج لاخر لان الراتب ٥٠ دينارا فقط مقابل عشر ساعات عمل يوميا. اضطر خليل لتترك الكراجات والاتحاق بـ مصنع للادوات الكهربائية بـ ١٧ شيكل يوميا. يقول خليل تركت الكراجات بعد اصابة في عيني من اللحم. كنت وقتها اعمل في كراج دمان بودي. ترددت على المستشفى ليوميون متتايبين لخراج شظية اللحم من عيني، ضعفت بعيني وفقدت جزءا من قدرتها على الرؤية. لم يعترف علي صاحب العمل وحتى الان لم يدفع لي اجرة ال ٥ ايام التي عملتها عنده. قبل ذلك عملت في اكثر من كراج وحتى الحادية عشرة ليلا وباجرة يومية مقدارها ١٠ شيكل. والعمل في الدمان سبب لي امراضا في الصدر ومشاكل في الرئة والقلب.

يعود ماهر للحديث. يقول "لجأ اصحاب الكراجات لتأخير جزء من اجرة العامل على امل دفعها بعد اسبوعين. ويمر شهر وينكر صاحب العمل انه تبقى للعامل عنده شيء. والعامل لا يملك ما يثبت حقه. عمر - ١٥ سنة - ترك العمل مؤخرا في كراج في تل بيوت. يقول عمر ان لتركه سيبان، الاول الاجرة المتدنية ٢٠٠ شيكل في الشهر، يدفع منها مواصلات بين ٢ - ٥ شيكل يوميا، والثاني موقف صاحب العمل يقول صاحب العمل بسيمطه لم يحدث شيء...!!"

ماذا يقول المقاولون

ذات مرة سألت المقاول الذي اعمل عنده لماذا تعطي هذا الفتى اجرة قليلة؟ حيث كانت اجرتي ٢ اشعاف اجرة الفتى. اجاب المقاول لا يستطيع رفع الاشياء الثقيلة، وثانيا هو غير مرتجوج واجرته تكفيه لركوب الباص. واذاف جميل جدا ان يعمل كل يوم وليأتوا كلهم عندي. سألته لماذا ؟ فرد علي كي لا نسع من قذف للحجارة علينا. صاحب كراج برر رفضه دفع زيادة للعامل بدعوى الضرائب وان هؤلاء الاطفال يتعلمون وان الزبائن قليلون.

لكن سمارا عريبي اجاب لا يستطيع دفع اكثر ومن لا يعجبه فالباب مفتوح!

في المصانع... الاستغلال اكبر

فتيان كثيرون يعملون في مصانع منطقة بيت لحم، نسيج، خشب زيتون، مناشير حجر وغيرها. احد المصانع كان يشغل الفتان باجر شهري مقدارها ٤٠ دينارا. الغالبية تركوا العمل وبقي ٧ منهم فقط. وبعد ٢ اسابيع من الاعلان لم يتقدم اي عامل فتي يطلب للعمل في ذلك المصنع.

ميسون ابنة ١٥ ربيعا تركت المدرسة بسبب مرض الوالد ولتساعد امها في اعادة ٧ انفار. تعمل الان في مصنع على المكوى ٨ ساعات يوميا براتب ٢٠ دينارا. بعد خمسة شهور ووقف هذا الشهر وعدها صاحب العمل بزيادة ال ٣٥ دينارا. قبل ذلك عملت ١٥ يوما في مصنع اخر لم تقبض اجرها حتى اليوم. قالت انها احيانا تصاب بدوخان... وعن حقوق العامل التي حدثتها عنها قالت انها لا تعرف ولا تفهم عنها شيئا.

اسماعيل - ١٥ سنة - ترك المدرسة هذا العام. يعمل في مصنع للنحاس في منطقة تل بيوت/ القدس باجرة يومية مقدارها ١٤ شيكل. يقول اقوم بالعمل مثل سائر زملائي، واعمل ٩ ساعات يوميا. اجرتي اقل لان المراقب يزعم بانه سيتعرض لدفع غرامة اذا ضبطتني "الهستدروت" اعمل عنده. اصيب اسماعيل بحرق في يده نتيجة سقوط قطعة لحم عليها. لم يعترف عليه المسؤول وترك العمل. بدعوى ان لا حقوق عمالية له لانه تحت السن القانوني.

وفي مشاير الحجر...  
الوضع اكثر سوءا

في قرية بيت فجار تنتشر عشرات مصانع مناشير الحجر. راقبت اكثر من ١٠٠ فتى يعملون هناك في نقل الحجارة والدقاقة، يمكن التعرف على ماساتهم من بلامسة ايديهم الخشنة وملاحظة الوجوه المعفرة البيضاء والملابس الممزقة. تمتد ساعات العمل من الساعة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر، وباجره يومية ما بين ١٠ - ١٢ شيكل فقط. كثيرا ما يتعرض هؤلاء الاطفال لاصابات عمل واذا حدث ذلك تتم لظلمة المسألة ان تلعب القرابة والمعرفة بين اولياء امور الفتان واصحاب العمل دورا. واصحاب العمل يحرضون العمال ضد النقابة والزعم بانها عدوة لهم لماذا ؟ الامر مفهوم...

سألت ولي امر فتى لماذا اخرجت ابنيك من المدرسة ؟ رد ببساطة وبراعة مذهلة، ليتعلم صنعة تنفعه، فالشهادات لا نفع منها هذه الايام...

ظاهرة تشغيل الاطفال تستدعي انتباه كثيرين، توافقت ظاهرة تسرب هؤلاء الاطفال من المدارس. لكن الاحصائيات غير متوفرة من هذه الظاهرة للباحثين عنها ولاسباب عديدة. ولذلك يقتصر البحث فيها على عرض بعض جوانبها، والاكتفاء بالقول ان لظاهرة التسرب من المدارس، خصوصا في المرحلة الاعدادية، اسبابها المرتبطة بالمدرسة، واجتماعية واقتصادية.

الزميل محمد العريدي. يقول ان ٢٥ فتى من قريته حوسان وحدها هذا العام وحده تسربوا من المدارس الى سوق العمل الاسود. ويمكن اذا ضربنا هذا الرقم مئات المرات، وبعد قرانا ومخيماطنا، فقد نحصل على رقم قريب من الرقم الحقيقي للاطفال المستغلين في سوق العمل الاسود.

وليس الاطفال الذين يتركون المدرسة وحدهم هم الذين يجتذبهم سوق العمل الاسود، فالسوق يجتذب اطفالا اكثر في العطل الصيفية.

العمل في المزارع... سوق ماشية

عمل اكثر من ٣٠ فتى من قرية حوسان، في العطل الصيفية الماضية في مزارع مستوطنة "مافوبيتار" بواسطة وسيط عمل عربي - سمسار عمل - اكثرهم باجر يومي مقداره خمسة شيكلات وبعضهم بستة، واكثرهم سنا بلغ ١٢ عاما وغالبيتهم بين ٩ - ١٢ عاما.

يبدأ يوم العمل بالنهوض في الساعة ٤.٥ صباحا، وفي الخامسة يحشرون في سيارة "فولساجن" كما في علبة سردين، وليستمر يوم العمل حتى الرابعة واكثر، حسب مزاج الوسيط والكمية المطلوبة منه في ذلك اليوم. ويتقطن الوسيط في استغلال الاطفال. يعطيهم مقالة تتمثل في تعبئة ٧٠ دلويا بثمر الفوخ يضيف اليها ٢٠ او اكثر بعد اكمال المقالة. ويتنوع الوسيط في استغلال الاطفال، فقد لا يعترف بايام عمل كاملة لهم، يلهف اجورها بدعوى ان اللخل لم يكمل مقاولته، او حدوث

اعلان

### بحور مسابقة الشبكة الشعبية الاول

تعان اللجنة العليا للعمل التطوعي، من مسابقة الشبكة الشعبية الفلسطينية الاولى، لكافة الفرق التابعة للجنة، في القرى والمدن، والمخيمات، والمؤسسات التعليمية المختلفة، وذلك من اجل اختيار الفرقة الاولى للجنة العليا، ومن اجل تشكيل منتخب الضعة والقطاع للشبكة الشعبية، ومساعدته في التزود بـ لوازم الشبكة.

آخر موعد للتسجيل في المسابقة هو ١٩٨٧/١٠/٢٥ على ان تكون المسابقات الاولى خلال الاسبوعين الاثني عشر لهذا التاريخ. يحق لكل فرقة، اختيار اسمها الخاص، ولون ديكتتها، واستخدام الوان جديدة، في الازلج والشبابية، وانواع الرقصات الفولكلورية او الحديثة التي ترتأبها.

رسم التسجيل: ٣٠ شاقيل جديد، ويكون التسجيل بواسطة فروع اللجنة العليا في المناطق او مباشرة. يعمل من لجنة التحكيم، ومواعيد المسابقات ولماكانها، في حينه.

الاول...  
الطريق...  
من قطاع غزة...  
سيكار حات...  
كهرباء الجدل...  
حارات الادارة...  
لويس...  
بوما واحدا...

لكن...  
مما يتردد...  
للتعامل العرب...  
الغربية...  
فرفض...  
رانتخون...  
من...  
والصخر...  
الاجرة عمال...  
تستغل...  
عن هذا...  
لذاته...  
التناوض...  
امرت...  
مها...  
فالفل...  
العمل...  
٩/٢٢/٨...  
القلب...  
فقد...  
التالي...  
من...  
الاول...  
بوما...  
بيعه...  
الشري...  
وقد...  
تجربة...  
وقد...  
واحفازا...  
عالية...  
تلحق...

للمؤمن...  
هل دفع...  
مما...  
مهم...  
شؤون...  
لدى...

الاسرائيلية...  
مؤخرا...  
الامان...  
العرب...  
داخل...  
في...  
القض...  
من...  
خمس...  
من...  
الفارعة...  
ليهم...  
تاريخ...  
نوم...  
على...  
شمار...  
٧٠٠...  
شمار...  
لها...  
الاشاء...  
الزوت...

العامل...  
مسؤولية...  
البراهم...

العمل...  
شركة...  
الاسرائيلية...  
من...  
القاه...  
الارتفاع...  
الفرط...  
ان...  
يقم...  
اصرام...  
بيور...  
العمال...  
طالب...  
بها...  
مفتش...  
التأمين...  
الام...  
وآخر...  
تم...  
العمل...  
للعامل...  
وقد...  
فعله...

العمال...  
الجارية...  
بقر...

لجنة...  
القدم...  
المنطق...  
من...  
البناء...  
في...  
لجنة...  
مع...  
العديد...  
من...  
المسجل...  
ومعسكر...  
السلطان...  
ودبير...  
البليغ...  
الاشابة...  
في...  
خمس...  
واحدة...  
وعامل...  
في...